



## أكد أن التناقض بين القول والعمل والظاهر والباطن يسقط المسؤول

### د. خالد الخراز: على المسؤول أن يتقي الله

### ولا يستغل العاملين تحت رئاسته لخدمته الشخصية

- من صور أكل الحرام قبول الرشوة واستئثار الأقرباء والأصدقاء بما لا يحق لهم
- لا ينبغي للمسؤول قبول هدايا العاملين معه فإن ذلك يعتبر غلواً وسحتاً
- المسؤول الناجح من يتصف بالعدل والإنصاف في تعامله مع العاملين معه
- ضرورة احترام وتوقير ذوي الخبرة ممن أمضوا سنوات عمرهم في العمل

ولو اقتدى كل مسؤول برسوله ﷺ في قوله وفعله لكانت النجاحات لنا في كل جانب، وما الاخفاقات الا بسبب ضعف الاقتداء.



د. خالد جمعة الخراز

ما علامات فشل المسؤول ● التناقض بين القول والعمل والظاهر والباطن علامة لسقوط المسؤول، فالرئيس الذي يتحدث عن الأمانة وهو يسرق والذي يطلب من العاملين معه الالتزام وهو آخر من يحضر يحمو بتصرفه عشرات الاقوال الفاضلة، وعلى هذا فقس، وقد قيل: من لا يستطيع تصحيح اخطاء نفسه فلا يصح له ان يكون موقوماً لأخطاء الآخرين. وكلما كان الرئيس قدوة كان في العاملين معه اكثر تأثيراً ليعرف العاملون معه صدق اقواله تتجسد في افعاله فيتأثرون به، ولا شك ان الفعل اذا انضم الى القول كان ابغ وأكفر تأثيراً من القول المجرد، والرئيس العاقل هو الحازم في أمره فلا يضعف في مواجهة الموقف، وعنده القدرة على التحكم بإدارته وإدارته، وألا يستمع للوشاة الذين ينقلون الكلام للأضرار بالزملاء وإيقاع العداوة بينهم، والرئيس الموفق كما ينصح غيره يجب عليه ان يقبل نصيحة غيره، ولما يجب ان يعاملوه معاملة حسنة ينبغي ان يعامل غيره معاملة حسنة، وعليه عدم البحث عن الاخطاء والمساوي، وعلى الرئيس ان يقرأ جيداً قانون العمل لأنه المرجعية لتصحيح الاخطاء ومعالجة الأمور وهو المرجع عند الخلاف بين الرئيس والمرؤوس لتحديد الخطأ وهو مرآة للعمل.

«اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات ابغ وأكفر»، والرئيس الناجح هو من يتصف بالعدل والإنصاف في التعامل مع العاملين معه.

#### التحلي بالأخلاق الحسنة

التحلي بالأخلاق الحسنة من شيم النفوس الشريفة والخلال الحميدة، فالرئيس المتصف بها في قوله وفعله يعظم في العيون وتصديق فيه خطرات الظنون ويفرح به كل عامل، وهو الذي تعلقو محياه البشاشة وينشر الألفة ويشكر على المعروف ويضبط انفعالاته ويرفق بمن معه، وان يكون عفيفاً عن مطامع الدنيا وشهواتها ومنزهاً نفسه عن المحارم والمآثم، والعفة في اللسان وفي النظر بعدم الخيانة، فألله يعلم خائنة الأعين، والعفة في المال، ومن طرق أكل المال الحرام استغلال المنصب وايضا من صورها مصانعة الحاكم لينال بها حق غيره، وقبول الرشوة واستئثار الأقرباء بما لا يحق لهم.

#### الشورى

والمدبر العاقل من يشاور أهل التخصص وينتفع بأصحاب الخبرة، فما خاب من استشار، وأما المستبد برأيه والمنفرد بقراره فالفوضى على بابيه، وعلى المدير ان يكون القدوة الحسنة لأتباعه، يقودهم بالفعل والقول ويتأثرون بعمله الجميل ولفظه الحسن فيحذون حذوه، فإن كان الصديق مطلوباً من كل مسلم فإنه في القدوة أكثر حاجة، لأن الناس مجبولون على عدم الانتفاع بمن خالف قوله فعله، وأول علاقة النجاح في القدوة ان يقوم بما أمر به وينتهي عما ينهى عنه (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)، وكم تحوي هذه الآية من كنز عظيم

وهل يجوز شرعاً استغلال بعض الموظفين في أعمال ليست من اختصاصهم لخدمة الرؤساء؟

● لا يجوز استغلال الرؤساء الموظفين في أعمال تعود بالفائدة عليهم وليس على العمل نفسه، وقد يستجيب البعض لمثل هذا الاستغلال مرتكبين بذلك اخطاء في حق انفسهم وفي حق المهنة التي ينتمون اليها.

ومن علامات فشل الرئيس كثرة الاجتماعات غير مفيدة الاهداف التي تبعث على السامة وتقتل الاوقات من غير جدوى.

وايضا على الرئيس ان يحترم ويوقر ذوي الخبرة وكبار السن ممن امضوا سنوات في العمل مع التوقير لهم ومشاركتهم بالرأي والمشورة والشكر والنشأة للموظف المتميز، قال ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، والرئيس البصير من يخني على العاملين معه وينمي الإيجابيات ليدفع بهم إلى العطاء.



د. خالد جمعة الخراز متحدثاً للزميلة ليلى الشافعي

أكد د. خالد الخراز أهمية تحمل المسؤولية واستعراض الآداب الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الرئيس والمسؤول في أي مؤسسة، وبين حقوق من يعملون تحت رئاسته وتحدث عن عشرين صفة يجب أن يتصف بها المسؤول وشرح كل صفة على حدة، وإلى نص الحوار:

ما مسؤولية الرئيس والمسؤول؟ وهل الرئيس يختلف عن القائد؟ ● المسؤولية عظيمة والمناصب أمانة وإنها يوم القيامة حزي وندامة وكل رئيس سيساءل يوم القيامة عن أمانته التي وكلت إليه وعن مرؤوسيه، قال تعالى: (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون - الحجر: 92، 93)، وقال ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... الحديث».

والرئيس يختلف عن القائد، فالقائد يستمد سلطانه من محبة الناس له وبما له من صفات تميزه عن غيره، أما الرئيس فيستمد سلطانه من القانون، لهذا ينبغي أن يتبادر بالآداب الإسلامية ولا يكون مستبدًا، بل ينبغي أن يتحلى بالحكمة وحسن التصرف مع العاملين.

#### آداب إسلامية

ما الآداب التي ينبغي أن يتصف بها الرئيس؟ ● أولها أداء الأمانة وهي كل ما يؤتمن عليه من أموال وحرم وأسرار فهو أمانة قال تعالى: (إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات والحقوق ويتواضع مع العاملين، والواجب على المسؤول ان يتقي الله في الذين يعملون تحت رئاسته فيحفظ حقوقهم ولا يكلفهم من العمل ما لا يطيقون ولا يستغلهم الموظفين لخدمته الشخصية، وأن يحافظ على ممتلكات غيره وليعلم بأن المناصب لا تدوم ولا العمر يبقى، فينبغي عليه ان يعدل في كل شيء، فالمنصب تكليف وليس تشريفًا، كما أن الرئيس الناجح هو من يظهر التواضع فلا يتكبر على أحد ويستسلم للحق ويتواضع للخلق ويتصف بالانكسار لله.

ومن الآداب أيضا المحافظة على المال والتزهر عن الحرام، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل)، والواجب على المسؤول ان يتزهر عن الحرام وألا يتخذ العمل مطية لنيل المصالح الخاصة بالتعالي أو النهب أو السلب أو الغصب أو الرشوة، ولا ينبغي له قبول هدايا العاملين معه عز ذلك غلول، قال ﷺ: «هدايا العمل غلول»، وقال الخطابي: «هدايا العمل سحت وأنه ليس سبيلها سبيل سائر الهدايا المباحة وإنما يهدى اليه للمحاباة وليخفف عن المهدي ويسوغ له بعض الواجب عليه وهو خيانة منه وبخس للحق الواجب عليه استغناؤه لأهله» فالمنصب أمانة ومسؤولية كبرى.

#### العدل والإنصاف

والرئيس الكيس هو الذي عنده القدرة على اصدار القرار مع القدرة على تحليل الموقف والوعي بالعوامل المؤثرة فيه والنتائج المحتملة من القرار، وهذا من حسن تصرفه الواجب عليه، وايضا لابد من التخطيط الجيد في القرارات الصائبة التي تخدم العمل والعدل والإنصاف وعدم الظلم (إن الله يامر بالعدل والإحسان)، وقال سبحانه (واقسطوا إن الله يحب المتقنين)، وقال

## فتاوى معاصرة



د. سيد محمد الطباطبائي

#### العملات الورقية

ما حكم التداول بالعملات الورقية من منصة بيناس وغيرها؟ ● يجوز إذا كانت مرخصة من الجهات الرقابية في الدولة.

#### طلقة واحدة

زوجي طلقني قال: أنت طالق بالثلاث، أنت طالق بالثلاث، فهل تعتبر طلقة واحدة أم ثلاثا، وهل يجوز أن يراجعني؟ ● تعتبر الثلاث من المجلس الواحد طلقة واحدة.

#### محل ملابس

إن شاء الله سأقتن متجر ملابس ويتوجب علي أن آتي بمن ترتديه وأصورها وأنزل صورها على صفحتي هل أنا أتم وهي لم تكن محجبة؟ ● لا يجوز إذا كان النشر لصور نساء متبرجات ويمكن عرض الملابس من غير لبس لها.

#### حملات المقاطعة

هل يجوز شراء منتجات لحملات المقاطعة؟ ● لا يحرم شراء المنتجات طالما المقاطعة مبادرة شعبية وليست رسمية.

#### الذهاب للدجالين

علمت أن زوجتي ذهبت مع والدتها إلى أحد الدجالين وأحضرت أحجية وأوراقا وضعتها في حجرة النوم وعند اكتشافها ذلك نصحتها، وقلت لها أنها ستكون محرمة علي لو عادت لمثل هذه الأشياء، ثم فوجئت بها تضع حجابا على صدرها، فما رأي الشرع في ذلك؟

● الذهاب إلى العرافين والدجالين والمشعوذين حرام شرعا وقد حذرنا الرسول ﷺ من اللجوء إلى هذا الطريق ولو لمجرد السؤال، فقال ﷺ «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»، فإن تجاوزنا السؤال إلى الاعتقاد صدق فينا قول الرسول ﷺ «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد»، والحرص على الحياة الزوجية يكون بمراعاة الحق والواجب والالتزام بطاعة الله عز وجل فيما شرع لكل من الزوجين، ولا يتحقق ذلك بالأحجية والذهاب إلى العرافين فذلك سبيل الشيطان وقول الزوج لزوجته بأنها ستكون محرمة عليه لو عادت لمثل هذه الأعمال: اختلف الفقهاء في التحريم أي من قال لزوجته أنت حرام أو ستكون محرمة فذهب مالك إلى انه يحمل في المدخول بها على ثلاث طلقات وذهب بعضه إلى التفصيل.

#### منع العمال من الصلاة في المسجد

بعض أصحاب العمل يمنعون العمال من الذهاب إلى المسجد بحجة عدم التقصير في العمل، فهل لهم ذلك؟

● لا يجوز منع العامل من الذهاب إلى المسجد لأداء الصلاة المفروضة، ولابد من أن ينظم وقت العامل، بحيث لا يتعارض مع الصلاة في المسجد، وهو حق له كفلته له الشريعة الإسلامية، ولا اعتبار لخشية التقصير في العمل، فإن صلاح العامل بالذهاب إلى المسجد يعود نفعه على صاحب العمل، كما ان له بذاك أجرا.

## حديث

### فائدة

### ثمرة طاعة الرسول ﷺ

عن أبي هريرة روى عن النبي ﷺ أنه قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قيل يا رسول الله ومن أبى؟ قال: «من أطاعني فدخل الجنة ومن عصاني فقد أبى».

يستفاد من الحديث: يبشر النبي محمد ﷺ أمة بدخول الجنة ولكن مع استثناء من امتنع عن طاعته وعصى الرسول ﷺ ولم يتبع الشرع معناه ان أبى ما يريد الجنة، لو أرادها لأخذ بالأسباب فالذي يتنكب الأسباب ويرتكها صا أراد الجنة، أما من أطاع الرسول واتباع للشرع وحافظ على دين الله وترك المحرمات وأخذ بالواجبات فهذا الذي يريد الجنة.

## فوائد الأكل

### فتنة الأبناء



سيد عبدالله الرفاعي

قال تعالى: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم)، الأولاد ثمرة القلوب، لذلك يشقى الإنسان ويتعب من أجل أن يوفر لهم العيش الكريم والحياة السعيدة ويبدل من أجلهم كل غال ونفيس ويضحي بنفسه في سبيل سعادتهم، لذلك حذرنا الله عز وجل من أن تنمادى في حبهيم وتنساق وراء غريزة الأبوة دون تفكير أو اتزان لأن حب الإنسان لأولاده ويعيرونه لفقده ويدفعونه الصد عن طاعة الله عز وجل وقد يحول الأولاد بين الإنسان وبين الطاعة التي تقره من ربه والأعمال الصالحة التي تنفعه في آخرته وربما كان الأولاد سببا في اكتساب المال الحرام وذلك من شدة حب الإنسان لأولاده وأنهم يجب أن يكونوا أحسن الناس، فلا يقنع بما كتبه الله له من رزق فيطلب المزيد، وقد يحضه أولاده ويعيرونه لفقده ويدفعونه لارتكاب الآثام ويزينون له عمله الفاسد فيتأثر ويمد يده إلى المال الحرام ويغش ويكذب ليحصل على هذا المال، وكم من آباء دخلوا السجن بسبب اتباعهم أهواء أولادهم فغشوا وكذبوا وزوروا وكانت نهايتهم ونهاية أولادهم

حزينة بائسة. وقد يؤدي حب الإنسان لأولاده وخوفه على مستقبلهم وحرصه عليهم أن يمتنع عن فعل الخيرات فيبخل بماله حرصا على أولاده، فلا يتصدق ولا يوجد بماله لمساعدة الفقراء والمحتاجين بل قد يمتنع عن أداء ركن الزكاة وذلك من باب أن أولاده أولى بهذا المال من غيرهم، وأنه في أيامنا هذه فإن الأولاد سبب مشاكل ومصائب كثيرة، وكم انحرف كثير من الآباء خلف أهواء أولادهم فجروهم إلى المهالك والقصص كثيرة فهناك من الآباء من يستبدن لكي يسافر مع أولاده ليكونوا مثل غيرهم فيفرون فترة قصيرة ثم يكون سفرهم عليهم ويالا، فما أن يعود الأب من السفر حتى يضيق صدره وتسود حياته فيتبهر من رد الدين لأن كل ما يملكه أنفقه على الأولاد في السفر فتكون النهاية الحزينة المؤلمة السجن، وهناك الكثير من القصص التي تحصل ماسي بسبب تلك الفتنة وهي فتنة الأبناء، لذلك حذرنا الله عز وجل من ضررهم وأندر من فتنتهم.

## روائع التاريخ الإسلامي

### أبو ذر الغفاري..

### لماذا يولع الفقراء بسيرته؟

«ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء رجلا أصدق من أبي ذر»، هكذا كان الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري رضى الله عنه، صاحب سبق للإسلام وجهاد فيه، وداعيا إلى الله ورسوله منذ أن صدع بإسلامه بمواجهة كبار كفار قريش. وبعد وفاة النبي ﷺ لم يطق أبو ذر أن يبقى في المدينة فغادرها إلى الشام طوال خلافتي الصديق والفاروق رضي الله عنهما، ثم إنه بعدهما رأى كثرة إقبال الناس على الدنيا واتجاههم إلى الترف، فاستنكر ذلك ودعا إلى إنصاف الفقراء وحث الأغنياء على زيادة صدقاتهم وإحسانهم لإخوانهم المعوزين فاحبه الفقراء، واستدعاه الخليفة ذو النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه، وبين له جوانب من شرع الله في هذه القضية، فاستأذنه أبو ذر بأن يقيم في «الريذة»، وهي منطقة بجوار المدينة، فأنزله بعيدا عن الناس زاهدا فيما بين أيديهم متمسكا بما كان عليه المسلمون أيام الرسول ﷺ وخليفته أبي بكر وعمر وحفظ حق عثمان، رضي الله عنهم جميعا، حتى توفاه الله وحيدا مصداقا لقول النبي ﷺ لأبي ذر «تمشي وحدك وتموت وتبعث وحدك».

### (القيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

### أبو ذر الغفاري..

### لماذا يولع الفقراء بسيرته؟

«ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء رجلا أصدق من أبي ذر»، هكذا كان الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري رضى الله عنه، صاحب سبق للإسلام وجهاد فيه، وداعيا إلى الله ورسوله منذ أن صدع بإسلامه بمواجهة كبار كفار قريش. وبعد وفاة النبي ﷺ لم يطق أبو ذر أن يبقى في المدينة فغادرها إلى الشام طوال خلافتي الصديق والفاروق رضي الله عنهما، ثم إنه بعدهما رأى كثرة إقبال الناس على الدنيا واتجاههم إلى الترف، فاستنكر ذلك ودعا إلى إنصاف الفقراء وحث الأغنياء على زيادة صدقاتهم وإحسانهم لإخوانهم المعوزين فاحبه الفقراء، واستدعاه الخليفة ذو النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه، وبين له جوانب من شرع الله في هذه القضية، فاستأذنه أبو ذر بأن يقيم في «الريذة»، وهي منطقة بجوار المدينة، فأنزله بعيدا عن الناس زاهدا فيما بين أيديهم متمسكا بما كان عليه المسلمون أيام الرسول ﷺ وخليفته أبي بكر وعمر وحفظ حق عثمان، رضي الله عنهم جميعا، حتى توفاه الله وحيدا مصداقا لقول النبي ﷺ لأبي ذر «تمشي وحدك وتموت وتبعث وحدك».